The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حراس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

على أثر المناوشات العسكرية التي حصلت الأسبوع الفائت على الحدود الجنوبية بين القوات الإسرائيلية وما يسمّى بحزب الله، تحركت الديبلوماسية الدولية كعادتها لوقف التدهور ومنع التصعيد، فطالبت فرنسا بأن تبسط الدولة اللبنانية سيادتها على الجنوب، وقال السيد كوفي أنان بوجوب إرسال الجيش إلى الخط الأزرق وإستعادة الجنوب من قبضة "حزب الله"، ولكن الموقف البارز كان للسفير الأميركي المعتمد في بيروت السيد فنسنت باتل الذي قال بأن "حزب الله" منظمة إرهابية أجنبية لا يجب أن تكون موجودة أصلا، ولا بد من إنتزاع الجنوب من سيطرة هذا الحزب ونشر الجيش مكانه...كما ونقل عن لسانه في أحد مجالسه الخاصة قوله: يجب أن يستعيد لبنان دوره السياسي لا أن يبقى متفرجاً على التطورات الجارية ومسترسلاً في تكرار المواقف السورية من دون أن يحسب حساباً لنفسه وكأنه يعيش هماً واحداً هو إسترضاء سوريا.

توقفنا بإعجاب عند كلام السيد باتل وإعتقدنا للوهلة الأولى إنه ينطق بإسمنا ونيابة عنا نظراً لما يحتويه هذا الكلام من جرأة ودقة وصراحةٍ غير مألوفة سابقاً، ورأينا فيه إيجابيات كثيرة، أولها كون السفير المذكور يمثل الدولة العظمى وصاحبة اليد الطولى في صنع القرار الدولي وتقرير مصير الشعوب، ثانياً كونه يضع الاصبع على جرح الأزمة اللبنانية ويعبِّر بصدق عن مشاعر اللبنانيين الدفينة ويعكس ما يختلج في نفوسهم المكبوتة بفعل القمع والترهيب، ثالثاً كونه يبرهن إن الإدارة الأميركية واعية لخفايا الأمور الجارية على أرضنا وملمّة بكافة التفاصيل والمسارب السياسية، ورابعاً وأخيراً لأن سعادته أظهر غيرةً على مصلحة لبنان أكثر بكثير من السلطة القائمة فيه أو المنصَّبة عليه، لا بل بدا وكأنه نقيض هذه السلطة الممعنة في تخريب البلد والمسترسلة في خيانته.

إلى جانب هذه الإيجابيات هناك أكثر من علامة إستفهام ترتسم أمام ثلاثة أسئلة رئيسية : الأول، كيف يطلب سعادته من هذه الدمية التي إسمها السلطة اللبنانية أن تتصرَّف وكأنها سيِّدة قرارها وصاحبة الأمر والنهي في بت الشؤون السياسية مع علمه الأكيد إن تبعيتها المطلقة لسوريا تمنعها من العمل بحسب المصلحة اللبنانية وتجعلها عديمة الفائدة على قاعدة فاقد الشيء لا يعطيه، ولا حياة لمن تنادي؟ الثاني، لماذا الديبلوماسية الأميركية ما زالت مصرة على الإعتراف بشرعية هذه الدمية اللقيطة العاجزة والعميلة والفاسدة في آن واحد؟ وتحجم عن التعامل مع القوى اللبنانية الحرَّة القادرة على تصحيح المسار وتغيير قواعد اللعبة إذا ما توافرت لها الظروف وأعطيت الدعم اللازم؟ والثالث، كيف يرى سعادته ومعه فرنسا والأمم المتحدة السبيل إلى إنهاء دور "حزب الله" وإنتزاع الجنوب من قبضته تمهيداً لنشر الجيش مكانه؟ ومن برأيه هي الجهة المؤهلة للقيام بهذه المهمة؟ ومتى؟... إنها الأسئلة ذاتها التي يطرحها اللبنانيون كل يوم وكل ساعة ولا يجدون من يجيب عليها.

وقبل أن نختم لا بد من الإشارة إلى التصريحات التي ندَّدت بكلام السفير الأميركي، وقد جاءَت بمعظمها وبكل أسف على لسان فريقٍ من السياسيين ينتمي إلى طائفة معينة، ويحضِّر نفسه لخوض معركة رئاسة الجمهورية المقبلة، وهذا أمرٌ مخزي ومقرف معاً ويدل على إن ثقافة النفاق والتملق والوصولية ما زالت تتحكم بالوسط السياسي القائم!!!

إلى متى سيبقى السفراء الأجانب يغارون على لبنان أكثر من حكامه؟
وإلى متى سيبقى شعبنا ساكتاً؟
ومتى ستنبُت له أظافر؟
تلك هي المسألة!!!

لبـــيك لبـــــنان

أبو أرز
في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٤